هل وجد حسب مصادر الشيعة و اهل السنة، بين٣١٣ شخصا من اصحاب الامام المهدى (عج) أحدا من النساء؟ (طبعة جديدة)

السائلة: ليلا مشكاني

الجواب:

لم يمكن لنا ان نبيّن عدد النساء فى اصحاب الإمام المهدي (عجل الله تعالي فرجه الشريف) ب الدقة، و حتى يورد الشک فى ان هل يوجد بين اصحاب الإمام أحدا من النساء ؛ لأن عدد كثير من الروايات التي وردت فى عدد ٣١٣ من اصحاب الإمام المهدى (عج) فى الكتب المعتبرة عند الشيعة و اهل السنة ، كلها ذكرت ان اصحابه من الرجال و فقط بين هذه الروايات، توجد رواية واحدة من الشيعة و رواية واحدة ايضا من اهل السنة تقول ان بين اصحابه الخاص، خمسون منهم من النساء.

وفقا لهذا ، فى هذه المقالة ندرس فى البداية الروايات التي تبين لنا الرجال من اصحاب الإمام ع، من مصادر اهل السنة و الشيعة و فى الختام ندرس الروايات التي ذكر فيها ان النساء من اصحاب الإمام المهدى (عج) .

الف: مصادر اهل السنة

توجد فى مصادر اهل السنة روايات عديدة فى عدد اصحاب الإمام المهدي (عجل الله تعالي فرجه الشريف) انهم من الرجال :

الرواية الاولى

الحاكم النيسابوري نقل رواية صحيحة فى عدد اصحاب الإمام المهدي عليه السلام :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا يونس بن أبي إسحاق أخبرني عمار الدهني عن أبي الطفيل عن محمد الحنفية قال كنا عند علي رضي الله عنه فسأله رجل عن المهدي فقال علي رضي الله عنه هيهات ثم عقد بيده سبعا فقال: ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل الله الله فيجمع الله تعالي له قوما قزع كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون إلي أحد ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم علي عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الأولون ولا يدرَ الآخرون وعلي عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر

الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (المتوفى ٤٠٥ هـ)، المستدرك علي الصحيحين، ج ٤ ، ص ٥٩٦، تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بير الطبعة: الأولي، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

هو يقول فى سند هذه الرواية :

هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (المتوفى ٤٠٥ هـ)، المستدرك علي الصحيحين، ج ٤ ، ص ٥٩٦، تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بير الطبعة: الأولي، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

المقدسي الشافعي السلمي، جمال الدين، يوسف بن يحيي بن علي (المتوفى: ٦٨٥ هـ)، عقد الدرر في أخبار المنتظر، ج ١ ص ١٩٩، طبق برنامج الجامع الكبير.

الذهبي ايضا يقول فى هذه الرواية :

علي شرط البخاري ومسلم

الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (المتوفى ٤٠٥ هـ)، المستدرك علي الصحيحين، ج ٤ ، ص ٥٩٦، تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بير الطبعة: الأولي، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

الرواية الثانية

ذكر الطبرانى رواية فى معجم الكبير هكذا :

حدثنا أَحْمَدُ بن مُوسَي الشَّامِي الْبَصْرِي ثنا سَهْلُ بن تَمَامِ بن بَزِيعٍ ثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عن قَتَادَةَ عن أبي الْخَلِيلِ عن عبد اللَّهِ بن الْحَارِثِ عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت قال رسول اللَّه صلي عليه وسلم يبَايِعُ لِرَجُلٍ بين الرُّكْنِوَالْمَقَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ أَهْلِ الشَّامِ فَيَغْزُوَهُمْ جَيْشٌ من أَهْلِ الشَّامِ حتي إذا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ يَغْزُو رَجُلٌ من قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمْ فَكَانَ يقَالُ الْخَائِبُ من خَابَ من غَنِيمَةِ كَلْبٍ

الطبراني، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ج ٢٣، ص ٢٩٥، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطب الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

الهيثمي ايضا نقل هذه الرواية و قال :

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان

وضعفه جماعة و بقية رجاله رجال الصحيح.

الهيثمي، ابوالحسن نور الدين علي بن أبي بكر (المتوفى ٨٠٧ هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٧، ص ٣١٤، ناشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت ١٤٠٧هـ

من اللازم ان نقول ان قطان وثق من قبل عدة اشخاص ايضا .

وثقه ابن حجر و قال :

عمران بن داور بفتح الواو بعدها راء أبو العوام القطان البصري صدوق يهم.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، ج١، ص٤٢٩، تحقيق: محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولي، ٤٠٦ ١٩٨٦.

العجلي ايضا وثقه :

عمران بن داور العمي بصري ثقة.

العجلي، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (المتوفى ٢٦١هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، ج٢، ص١٨٩، تحقيق: العليم عبد العظيم البستوي، ناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولي، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.

الرواية الثالثة

نقل ابن نعيم رواية صحيحة عن النبى صلي الله عليه و آله اشير فيها الى عدد اصحاب الامام المهدي (عج) هكذا :

حدثنا أبو يوسف المقدسي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في ذي القعدة تحازب القبائل وعا ينتهب الحاج فتكون ملحمة بمني فيكثر فيها القتلي وتسفك فيها الدماء حتي تسيل دماؤهم علي عقبة الجمرة حتي يهرب صاحبهم فيؤتي [به] بين الركن والمقام فيبايع وهو ً ويقال له ان أبيت ضربنا عنقك فيبايعه مثل عدة أهل بدر يرضي عنه ساكن السماء وساكن الأرض.

المروزي، أبو عبد الله نعيم بن حماد (المتوفى٢٨٨هـ) ، كتاب الفتن، ج ١، ص ٣٤١، تحقيق : سمير أمين الزهيري ، ناشر : مكتبة التوحيد - القاهرة ، الطبعة : الأولي ، ١٤١٢هـ

دراسة السند

عبدالملك بن أبي سليمان

هو من رواة صحيح البخاري و مسلم

وثقه ابن حجر و قال :

عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي ...المفتوحة صدوق.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، ج١، ص٣٦٣، تحقيق: محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولي، ٤٠٦ ١٩٨٦.

العجلي ايضا يقول :

عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي كوفي ثقة ثبت في الحديث.

العجلي، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (المتوفى ٢٦١هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، ج٢ ص١٠٣، تحقيق: العليم عبد العظيم البستوي، ناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولي، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.

ابن سعد يقول فيه ايضا :

عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي ...وكان ثقة مأمونا ثبتا.

الزهري، محمد بن سعد بن منيع ابوعبدالله البصري (المتوفى٢٣٠هـ)، الطبقات الكبري، ج٦ ، ص٣٥٠، ناشر: دار صادر - بيروت.

الذهبى ايضا عرفه انه الحافظ الكبير :

عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي الكوفي الحافظ الكبير.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، تذكرة الحفاظ، ج١ ص١٥٥، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولي.

عمر بن شعيب

هو من رواة صحيح البخاري و مسلم

ابن حجر يقول فيه :

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، ج١ ص٤٢٣، تحقيق: محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولي، ٤٠٦ ١٩٨٦.

العجلي ايضا وثقه :

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ثقة.

العجلي، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (المتوفى ٢٦١هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، ج٢ ص١٧٧، تحقيق: العليم عبد العظيم البستوي، ناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولي، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.

شعيب بن محمد

ابن حجر يقول فيه :

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق ثبت.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، ج١ ص٢٦٧، تحقيق: محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولي، ٤٠٦ ١٩٨٦.

ابن حبان ايضا ذكره فى الثقات

شعيب بن محمد بن عبد الله.

التميمي البستي، ابوحاتم محمد بن حبان بن أحمد (المتوفى٣٥٤ هـ)، الثقات، ج٦ ص٤٣٧، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، ناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولي، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥

عبدالله بن عمرو بن عاص

هو من الصحابة كما ذكره ابن حجر فى كتابه الإصابة :

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٤ ص ١٩٢، تحقيق: علي محمد البجاوي، ناشر: دار الجيل - بيروت، الط الأولي، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.گ

الرواية الرابعة

ابن نعيم نقل رواية عن الزهري ان عدد اصحاب الإمام المهدي عليه السلام ٣١٤ رجلا :

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد عن الزهري قال يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلثمائة وأربعة عشر رجلا عدة أهل بدر.

المروزي، أبو عبد الله نعيم بن حماد (المتوفى٢٨٨هـ) ، كتاب الفتن ، ج ١، ص ٣٥١، تحقيق : سمير أمين الزهيري ، ناشر : مكتبة التوحيد - القاهرة ، الطبعة : الأولي ، ١٤١٢هـ

الرواية الخامسة

ابن نعيم ايضا ذكر رواية أخرى هكذا :

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن عن أبي جعفر قال ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء ....سنته فيظهر في ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر.

المروزي، أبو عبد الله نعيم بن حماد (المتوفى٢٨٨هـ) ، كتاب الفتن ، ج ١، ص ٣٤٥، تحقيق : سمير أمين الزهيري ، ناشر : مكتبة التوحيد - القاهرة ، الطبعة : الأولي ، ١٤١٢هـ

الرواية السادسة

نقل الفاكهي رواية عن ابن سيرين هكذا :

حدثنا علي بن المنذر قال ثنا محمد بن فضيل بن غزوان قال حدثنا أشعث عن ابن سيرين قال يبايع المهدي بين الحجر والمقام علي عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر.

الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس ابوعبد الله (المتوفى٢٧٥هـ)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ج ١، ص٤٧٠، تحقيق د. عبد الملك عبد الله دهيش، ناشر: دار خض بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ

الرواية السابعة

المقدسي نقل رواية و ذكر فيه ان عدد اصحاب الإمام المهدي عليه السلام ايضا هكذا :

ثم قال عليه السلام : فيجمع الله عز وجل أصحابه علي عدد أهل بدر ، وعلي عدد أصحاب طالوت ، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، .....

المقدسي الشافعي السلمي، جمال الدين، يوسف بن يحيي بن علي (المتوفي: ٦٨٥ هـ)، عقد الدرر في أخبار المنتظر، ج١ ص ١٦١، طبق برنامج الجامع الكبير.

الرواية الثامنة

المقدسي نقل رواية أخرى هكذا :

وقيل : إنه يخرج من واد بأرض الشام ... ، ويكونون علي عدد أهل بدر ، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، ثم تجتمع إليه المؤمنون.

المقدسي الشافعي السلمي، جمال الدين، يوسف بن يحيي بن علي (المتوفى: ٦٨٥ هـ)، عقد الدرر في أخبار المنتظر، ج ١، ص ١٤٩، طبق برنامج الجامع الكبير.

حسب هذه الروايات عدد اصحاب الامام المهدي عليه السلام ٣١٣ شخصا و لم يذكر اسما من النساء فى هذه الروايات البتة الطبراني نقل رواية عن النبى صلي الله عليه و آله فى عدد اصحاب الامام المهدى عج انهم ٣١٤ شخصا و يوجد بينهم من النساء .

هو يقول حولها هكذا :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلي قال حدثنا المطلب بن زياد عن ليث عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن أم سلمة قالت رسول الله صلي الله عليه وسلم يسير ملك المشرق إلي ملك المغرب فيقتله ثم يسير ملك المغرب إلي ملك المشرق فيقتله فيبعث جيشا إلي المدينة فيخسف بهم ثم يبعث ج فيسبي ناسا من اهل المدينة فيعوذ عائذ بالحرم فيجتمع الناس إليه كالطائر الواردة المتفرقة حتي تجمع إليه ثلاثمائة واربع عشر فيهم نسوة فيظهر علي كل جبار وبن جبار وي من العدل ما يتمني له الاحياء امواتهم فيحيا سبع سنين فان زاد ساعة فاربع عشرة ثم ما تحت الأرض خير مما فوقها.

الطبراني، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، ج ٥ ، ص ٣٣٤، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نا دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥هـ

الهيثمي ذكر هذه الرواية و يقول فيها هكذا :

رواه الطبراني في الاوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

الهيثمي، ابوالحسن نور الدين علي بن أبي بكر (المتوفى ٨٠٧ هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٧ ، ص ٣١٥، ناشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة، بيرو ١٤٠٧هـ

هذه الرواية مع انها من حيث السند كما قال الهيثمي ان فى رواتها بعض المدلسين ، لم تسطع ان تقابل الروايات العديدة التى لم يذكر فيها اسم النساء .

ب: مصادر الشيعة

روايات فى هذا المجال عديدة فى كتب الشيعة حتى لا تحتاج الدراسة فى السند ، لكن ندرس سند رواية على سبيل المثال و نذكر بقيتها من دون دراسة فى السند :

الرواية الاولى

المرحوم الشيخ الصدوق نقل رواية صحيحة بهذا السند هكذا :

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سَيأْتِي فِي مَسْجِدِكُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا يعْنِي مَسْجِدَ مَكَّةَ يعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يلِدْهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلَا أَجْدَادُ عَلَيهِمُ السُّيوفُ مَكْتُوبٌ عَلَي كُلِّ سَيفٍ كَلِمَةٌ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ فَيبْعَثُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَي رِيحاً فَتُنَادِي بِكُلِّ وَادٍ هَذَا الْمَهْدِي يقْضِي بِقَضَاءِ دَاوُدَ وَسُلَيمَانَ عليهما السلام وَلَا يرِيدُ بَينَةً.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص٦٧١، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة) لجم المدرسين ـ قم، ١٤٠٥هـ . (مكتبة اهل بيت)

دراسة السند

سند هذا الحديث نفس سند الرواية التى ذكرت قبل هذه الرواية فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة و هى هكذا:

محمد بن الحسن بن وليد:

النجاشي يقول فيه هكذا :

شيخ القميين وفقيههم، ومتقدمهم ووجههم ثقة ثقة، عين...

رجال النجاشي، ص٣٨٣.

الشيخ الطوسي ايضا يقول:

جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به... جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة.

الفهرست، ص٢٣٧

محمد بن الحسن بن فروخ الصفار

النجاشي يقول :

كان وجها في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحا، قليل السقط في الرواية.

رجال النجاشي، ص٣٥٤

يعقوب بن يزيد

النجاشي يقول

وكان ثقة صدوقا...

رجال النجاشي، ص٤٥٠.

الشيخ الطوسي يقول :

كثير الرواية، ثقة.

الفهرست، ص٢٦٤

محمد بن أبي عمير:

هو من افضل الرواة عند الشيعة و يعد من اصحاب الاجماع ؛ يعني هو من الذين اتفقت الشيعة على قبول الرواية التي تصل اليه بسند صحيح .

النجاشي يقول فيه هكذا :

جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين...

رجال النجاشي، ص٣٢.

الشيخ الطوسي ايضا يقول :

وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكا، وأورعهم وأعبدهم.

الفهرست، ص٢١٨

أبان بن عثمان الأحمر

المرحوم الكشي عده من اصحاب الاجماع :

أجمعت العصابة علي تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم، ستة نفر: جميل بن دراج. وعبد بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسي، وحماد ابن عثمان، وأبان بن عثمان.

رجال الكشي، ج٢، ص٦٧٣

أبان بن تغلب

النجاشي يقول

عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي علي بن الحسين، وأبا جعفر، وأبا عبد الله عليه السلام وروي عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم.

رجال النجاشي، ص١٠.

الشيخ الطوسي ايضا يقول

ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة في أصحابنا.

الفهرست، ص٥٧

بناء على هذا الرواية من حيث السند معتبرة

الرواية الثانية

النعماني ذكر هذه الرواية هكذا :

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن هؤلاء الرجال الأربعة ، عن ابن محبوب . وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر ، قال : حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبـ قال : وحدثني محمد بن عمران ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسي ، قال : وحدثنا علي بن محمد وغيره ، عن سهل بن زياد ، جميعا ، عن الحسن بن محبوب . قال : وحـ عبد الواحد بن عبد الله الموصلي ، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر بن يزيد الجعـ ، قال : " قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) : يا جابر ، الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتي تري علامات أذكرها لك إن أدركتها ... . فيجمع الله عليه أصـ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، ويجمعهم الله له علي غير ميعاد قزعا كقزع الخريف .

النعماني ،محمد بن إبراهيم ،(متوفاي ٣٨٠)، كتاب الغيبة، ص ٢٨٨ - ٢٩١ ، تحقيق : فارس حسون كريم، قم ناشر : أنوار الهدي ، سال چاپ : ١۴٢٢، چاپ : الأولي

هذه الرواية نقلت فى كثير من كتب الشيعة و هى رواية معتبرة .

الرواية الثالثة

النعمانى ذكر هذه الرواية عن ابان هكذا :

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ:سَيَبْعَثُ اللَّهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا إِلَى مَسْجِدِ مَكَّةَ يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُمْ لَمْ يُولَدُوا مِنْ آبَائِهِمْ وَ لَا أَجْدَادِهِمْ عَلَيْهِمْ سُيُوفٌ مَكْتُوبٌ عَـ أَلْفُ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ مِفْتَاحُ أَلْفِ كَلِمَةٍ وَ يَبْعَثُ اللَّهُ الرِّيحَ مِنْ كُلِّ وَادٍ تَقُولُ هَذَا الْمَهْدِيُّ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ لَا يُرِيدُ بَيِّنَةً.

النعماني ،محمد بن إبراهيم ،(المتوفى ٣٨٠)، كتاب الغيبة، ص ٣٢٨، تحقيق : فارس حسون كريم، قم ناشر : أنوار الهدي ، سنة الطبع: ١۴٢٢، الطبعة : الأولي

الرواية الرابعة

الشيخ الطوسي نقل رواية فى هذا المجال هكذا :

حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائة ، قال : حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع وعشـ ومائتين ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبان بن تغلب ، قال : كنت مع جعفر بن محمد (عليه السلام) في مسجد بمكة وهو آخذ بيدي ، فقال : يا أبان ، سيأتي الله بثلاثمائة وثـ عشر رجلا في مسجدكم هذا ، يعلم أهل مكة أنه لم يخلق آباءهم ولا أجدادهم بعد عليهم السيوف ، مكتوب علي كل سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه ، ثم يأمر منـ فينادي : هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان ، لا يسأل علي ذلك بينة.

الطوسي، الشيخ ابوجعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى۴۶۰هـ)، كتاب الغيبة، ص ٣٢٨، تحقيق الشيخ عباد الله الطهراني/ الشيخ علي احمد ناصح، ناشر: مؤسـ المعارف الاسلامية، الطبعة : الأولي، ١۴١١هـ

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، - ج ٥٢ ، ص ٣۶٩،تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبـ الطبعة: الثانية المصححة، ١۴٠٣هـ - ١٩٨٣م.

الرواية الخامسة

نقل الصدوق رواية طويلة عن النبى صلي الله عليه و آله ذكر فيها عدد اصحاب الإمام المهدي عليه السلام هكذا:

حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام قال : حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال : حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال : حدثنا علي بن عاصم ، محمد بن علي بن موسي ، عن أبيه علي بن موسي بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهما الـ

قال : دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال رسول الله صلي الله عليه وآله : مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض..... يَجْمَعُ اللَّهُ عَ جَلَّ لَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ عَلَي عَدَدِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَعَهُ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فِيهَا عَدَ دُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ وَ بُلْدَانِهِمْ وَ صَنَائِعِهِمْ وَ كَلَامِهِمْ وَ كُنَاهُمْ كَرَّا مُجِدُّونَ فِي طَاعَتِهِ

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص ٢٦٨، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة) لجم المدرسين ـ قم، ١٤٠٥هـ . (مكتبة اهل البيت)

الرواية السادسة

هو نقل عن الإمام السجاد عليه السلام هكذا :

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي العطار رضي الله عنه قال : حدثنا أبي : عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد القماط ، عن ضريس ، عن خالد الكابلي ، عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال : المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر فيصبحون بمكة ، وهو قول الله عز وجل أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم أصحاب القائم عليه السلام .

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص ٦٥٤، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة) لجم المدرسين ـ قم، ١٤٠٥هـ . (مكتبة اهل البيت)

الرواية السابعة

نقل النعماني عن الإمام الباقر عليه السلام رواية هكذا :

اخبرنا أحمد بن هوذة أبو سليمان ، قال : حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) ، ق أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا أولاد العجم ، بعضهم يحمل في السحاب نهارا ، يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته ، وبعضهم نائم علي فراشه فيوافيه في مكة علي ميعاد

النعماني ،محمد بن إبراهيم ،(المتوفى ٣٨٠)، كتاب الغيبة، ص ٣٢٩، تحقيق : فارس حسون كريم، قم ناشر : أنوار الهدي ، سنة الطبع : ١٤٢٢، الطبعة : الأولي

الرواية الثامنة

نقل النعمانى رواية أخرى عن الامام الباقر عليه السلام هكذا :

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن يحيي ، عن محمد بن حسان الرازي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عز جعفر الباقر (عليه السلام) : أن القائم يهبط من ثنية ذي طوي في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا حتي يسند ظهره إلي الحجر الأسود ، ويهز الراية الغالبة . قال علي أبي حمزة : فذكرت ذلك لأبي الحسن موسي بن جعفر (عليه السلام) ، فقال : كتاب منشور

النعماني ،محمد بن إبراهيم ،(المتوفى ٣٨٠)، كتاب الغيبة، ص ٣٢٩، تحقيق : فارس حسون كريم، قم ناشر : أنوار الهدي ، سنة الطبع : ١٤٢٢، الطبعة : الأولي

الرواية التاسعة

العلامة المجلسي نقل الرواية هكذا :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيهِمْ مُصْعِدِينَ مِنْ نَجَفِ الْكُوفَةِ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبَرُ الْحَدِيدِ.

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٥٢ ، ص ٣٤، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لب الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

الرواية العاشرة

نقل المجلسی روایة أخری هکذا :

قال رَسُولُ اللَّهِ ص یا عَلِي إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا خَرَجَ یجْتَمِعُ إِلَیهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عَدَدَ رِجَالِ بَدْرٍ فَإِذَا کَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ یکُونُ لَهُ سَیفٌ مَغْمُودٌ نَادَاهُ السَّیفُ قُمْ یا وَلِي اللَّهِ فَا أَعْدَاءَ اللَّهِ

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٥٢ ص ٣٠٣، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لب الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

الروایة الحادیة عشرة

نقل القمی روایة فی کتاب کفایة الأثر هکذا :

أخبرنا أبو عبد الله الخزاعي ، قال أخبرنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن زياد الآدمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال : قلت لمحمد بن علي بن مو .....وهو سمي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وكنيه ، وهو الذي تطوي له الأرض ويذل له كل صعب ، يجتمع إليه من أصحابه عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاث عشر رجلا أقاصي الأرض ، وذلك قول الله عز وجل أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله علي كل شئ قدير ، فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الاخلاص أظهر أمره ، فإذا أكمل له ال وهي عشرة ألف رجل خرج بإذن الله ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتي يرضي الله تبارك وتعالي

الخزاز القمي الرازي ، أبي القاسم علي بن محمد بن علي، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر ، ص ٢٨٢، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري الخوئي، نا انتشارات ـ قم، ١٤٠هـ .

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٥١ ص ١٥٧، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لب الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

الروایة الثانیة عشرة

نقل المفضل روایة عن الإمام الصادق علیه السلام هکذا :

عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَي الْقَائِمِ علیه السلام عَلَي مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةُأَهْلِ بَدْرٍ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْأَ وَ هُمْ حُكَّامُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عَلَي خَلْقِهِ حَتَّي يسْتَخْرِجَ مِنْ قَبَائِهِ كِتَاباً مَخْتُوماً بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ عَهْدٌ مَعْهُودٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَيجْفِلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ الْبُكْمِ فَلَا يبْقَي مِنْهُمْ الْوَزِيرُ وَ أَحَدَ عَشَرَ نَقِيباً كَمَا بَقَوْا مَعَ مُوسَي بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام فَيجُولُونَ فِي الْأَرْضِ وَ لَا يجِدُونَ عَنْهُ مَذْهَباً فَيرْجِعُونَ إِلَيهِ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يقُولُهُ لَهُمْ فَيكْفُرُونَ

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص ٦٧٣، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة) لجم المدرسين ـ قم، ١٤٠٥هـ . (مكتبة اهل البيت -

الروایة الثالثة عشرة

نقل محمد بن مسلم روایة عن الامام الباقر علیه السلام فی علامات الظهور و اشار فیها ایضا الی عدد اصحاب الإمام المهدي علیه السلام هکذا :

محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر علیه السلام يقول...إِذَا خَرَجَ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَي الْكَعْبَةِ وَ اجْتَمَعَ إِلَيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَ أَوَّلُ مَا ينْطِقُ بِهِ هَذِهِ الْآيةُ بَقِيتُ اللَّهِ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ يقُولُ أَنَا بَقِيةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ خَلِيفَتُهُ وَ حُجَّتُهُ عَلَيكُمْ فَلَا يسَلِّمُ عَلَيهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيكَ يا بَقِيةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَإِذَا اجْتَمَعَ إِلَيهِ الْعِقْدُ وَ هُوَ عَ آلَافِ رَجُلٍ خَرَجَ فَلَا يبْقَي فِي الْأَرْضِ مَعْبُودٌ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ صَنَمٍ وَ وَثَنٍ وَ غَيرِهِ إِلَّا وَقَعَتْ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَ وَ ذَلِكَ بَعْدَ غَيبَةٍ طَوِيلَةٍ لِيعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يطِيعُهُ بِالْغَيبِ وَ يؤْمِنُ

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٥٢ ، ص ١٩١، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لب الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

الرواية الرابعة عشرة

نقل ابو بصير هذه الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام هكذا :

وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيرٍ عَنْ أَبِي أَيوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع كَمْ يخْرُجُ الْقَائِمِ ع فَإِنَّهُمْ يقُولُونَ إِنَّهُ يخْرُجُ مَعَهُ مِثْلُ عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثُمِائَةَ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ وَ مَا يخْرُجُ إِلَّا فِي أُولِي قُوَّةٍ وَ مَا تَكُونُ أُولُو الْقُوَّةِ أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ آلَافٍ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص ۶۵۴، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة) لجم المدرسين ـ قم، ۱۴۰۵هـ . (مكتبة اهل البيت)

الرواية الخامسة عشرة

محمد بن جرير الطبري الشيعي نقل رواية حول هذا الموضوع هكذا :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيهِ السَّلَامُ)، قَالَ: سَأَلْتُهُ، مَتَى يقُومُ قَائِمُكُمْ؟ وبهذا الاسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، قال : حدثنا محمد ابن حمران المدائني عن علي بن أسباط ، الحسن بن بشير ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : سألته ، متي يقوم قائمكم ؟ قَالَ: يا أَبَا الْجَارُودِ، لَا تُدْرِكُونَ. فَقُلْتُ: أَهْلَ زَمَانِهِ. فَقَالَ: وَ لَنْ تُدْرِكَ أَهْلَ زَمَ يقُومُ قَائِمُنَا بِالْحَقِّ بَعْدَ إِياسٍ مِنَ الشِّيعَةِ، يدْعُو النَّاسَ ثَلَاثاً فَلَا يجِيبُهُ أَحَدٌ، فَإِذَا كَانَ الْيوْمُ الرَّابِعُ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: يا رَبِّ، انْصُرْنِي، وَ دَعْوَتُهُ لَا تَسْقُطُ، فَيقُولُ (تَبَارَكَ وَ تَعَ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَ آلَهُ (يوْمَ بَدْرٍ، وَ لَمْ يحُطُّوا سُرُوجَهُمْ، وَ لَمْ يضَعُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَيبَايِعُونَهُ، ثُمَّ يبَايِعُهُ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، يسِيرُ الْمَدِينَةِ.

الطبري (الشيعي)، محمد بن جرير (القرن ۴) دلائل الامامة ، ص ۴۵۵، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة قم، ناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البع الطبعة : الأولي سنة الطبع : ۱۴۱

الرواية السادسة عشرة

الطبري ايضا نقل هكذا :

وأخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال : أخبرنا محمد بن همام ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال : حدثنا علي بن يونس الخزاز ، عن إسماعيل بن عمر بن أبا عن أبيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا أراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طائر أبيض ، فيضع إحدي رجليه علي الكعبة ، والأخري علي بيت المقدس ، ثم ين بأعلي صوته : (أتي أمر الله فلا تستعجلوه). قال : فيحضر القائم فيصلي عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ركعتين ، ثم ينصرف ، وحواليه أصحابه ، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رج إن فيهم لمن يسري من فراشه ليلا ، فيخرج ومعه الحجر ، فيلقيه فتعشب الأرض

الطبري (الشيعي)، محمد بن جرير (القرن ۴) دلائل الامامة ، ص ۴۷۲، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة قم، ناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البع الطبعة : الأولي سنة الطبع: ۱۴۱

الرواية السابعة عشرة

نقل ابن مهزيار رواية عن الإمام المهدى عليه السلام هكذا :

وروي أبو عبد الله محمد بن سهل الجلودي ، قال : حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي في مسجد أبي إبراهيم موسي بن جعفر (عليه السلام) ، قال : ح محمد بن الحسن بن يحيي الحارثي ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، قال : خرجت في بعض السنين حاجا إذ دخلت المدينة وأقمت بها أياما ، أسأل واستبحث صاحب الزمان (عليه السلام) بُويعَ السُّفْياني يأذَنُ لِوَلِي اللَّهِ، فَأَخْرُجُ بَينَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا سَوَاءً، فَأَجِي ءُ إِلَي الْكُوفَةِ وَ أَهْدِمُ مَسْجِدَهَا وَ أَبْنِيهِ عَلَي بِ الْأَوَّلِ، وَ أَهْدِمُ مَا حَوْلَهُ مِنْ بِنَاءِ الْجَبَابِرَةِ.

الطبري (الشيعي)، محمد بن جرير (القرن ۴) دلائل الامامة ، ص ۵۴۲، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة قم، ناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البع الطبعة : الأولي سنة الطبع: ۱۴۱

الرواية الثامنة عشرة

نقل ابو بصير عن الامام الصادق عليه السلام هكذا :

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ..الْمُحْتَجّ بِالْكِتَابِ عَلَي النَّاصِبِ مِنْ سَرَخْسَ رَجُلٌ.فَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةِ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَرَجُلًا بِعَدَدِ أَهْلِ بَدْرٍ، يجْمَعُهُمُ اللَّهُ إِلَي مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِ وَ هِي لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَيَتَوَاقَفُونَ فِي صَبِيحَتِهَا إِلَي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، لَا يتَخَلَّفُ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ، وَ ينْتَشِرُونَ بِمَكَّةَ فِي أَزِقَّتِهَا يلْتَمِسُونَ مَنَازِلَ يسْكُنُونَهَا.

الطبري (الشيعي)، محمد بن جرير (القرن ۴) دلائل الامامة ، ص ۵۵۴، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة قم، ناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البع الطبعة : الأولي سنة الطبع : ۱۴۱

الرواية التاسعة عشرة

فى كتاب مختصر بصائر الدرجات عن الامام الصادق عليه السلام ذكر هكذا :

... الحسين بن حمدان عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن أبي شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل ابن عمر قال : سألت سيدي الصادق .. فَتَفْرَحُ نُفُوسُ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ النُّورِ، وَ هُمْ لَا يعْلَمُونَ بِظُهُورِ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيتِ عَلَيهِ وَ عَلَيهِمُ السَّلَامُ، ثُمَّ يصْبِحُونَ وُقُوفاً بَينَ يدَيهِ عليه السلام، وَ هُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، بِعِدَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله يوْمَ بَدْرٍ.

الحلي، حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات ص ۱۸۲ ، النجف الأشرف، ناشر : منشورات المطبعة الحيدرية ، سال چاپ : ۱۳۷۰ - ۱۹۵۰ م، چاپ : الأولي

روايت بيستم

در روايت مفضل از امام صادق عليه السلام چنين آمده است:

يسِيرُ الْمَهْدِي إِلَي الْكُوفَةِ وَ ينْزِلُ مَا بَينَهَا وَ بَينَ النَّجَفِ وَ عَدَدُ أَصْحَابِهِ فِي ذَلِكَ الْيوْمِ سِتَّةٌ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ سِتَّةُ آلَافٍ مِنَ الْجِنِّ وَ النُّقَبَاءُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

الحلي، حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات ص ۱۸۸ ، النجف الأشرف، ناشر : منشورات المطبعة الحيدرية ، سال چاپ : ۱۳۷۰ - ۱۹۵۰ م، چاپ : الأولي

ج: بررسي روايتي كه مي گويد: زنان نيز از جمله ۳۱۳ نفر هستند

در تمام روايات فوق، هيچ اشاره اي به اينكه زنان جزء ۳۱۳ نفر هستند، نشده است تنها يك روايت از شيعه و يك روايت در منابع اهل سنت وجود دارد كه در بين اين ياران، ۵۰ نفر زن هستند. روايت اهل سنت همچنانكه گفته شد، ضعيف است . روايت شيعه را نيز در اين خصوص نقل كرده و مورد بررسي قرار مي دهيم تا مشخص شود كه آيا اين روايت، مي تواند ثابت كند كه ۵۰ نفر زن جزء ياران خاص حضرت هستند يا نه؟

روايت را عياشي با اين سند در تفسيرش ذكر كرده است:

عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام يقول : الزم الأرض لا تحركن يدك ولا رجلك ابدا حتي تري علامات اذكرها لك في سنة ... ويجيئ والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فخمسون امرأة يجتمعون بمكة علي غير ميعاد قزعا كقزع الخريف ...

العياشي السلمي السمرقندي، محمد بن مسعود بن عياش (متوفاي۳۲۰هـ) تفسير العياشي ،، ج۱، ص ۶۴ - ۶۶ ، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، ناشر : المكتبة العلا الإسلامية - طهران.

اين تنها روايتي است كه دلالت دارد كه پنجاه نفر از زنان از ياران خاص حضرت مهدي عليه السلام مي باشد، اما اين روايت داراي اشكالاتي است كه موجب عدم پذيرش آن مي شود:

اشكالات اين روايت:

اولا: سند روايت، تا جابر بن عبد الله جعفي، ذكر نشده است پس نمي شود به آن استناد كرد لذا سند مرسل است.

ثانيا: عين همين روايت با سند كامل، در كتاب غيبت نعماني از كليني نقل شده است كه عبارت «فيهم خمسون امرأة» نيامده است همچنانكه در روايت دوم بيان شد.

ثالثا: با دقت در روايات ائمه عليهم السلام، متوجه مي شويم كه استعمال لفظ رجل در روايات، منظور مرد است. مثلا در روايتي چنين آمده است:

عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِي قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ ذِي الْكِفْلِ مَا اسْمُهُ وَ هَلْ كَانَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ فَكَتَبَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍ وَ أَرْبَعَةً وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍ الْمُرْسَلُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَ إِنَّ ذَا الْكِفْلِ مِنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِم .

المجلسي، محمد باقر (متوفاي ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ١٣ ص ٤٠٥، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبـ الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

امام حسن عسگري عليه السلام وقتي مي خواهند بفرمايند ٣١٣ نفر از انبياء مرسل بودند از واژه «رجلا» استفاده مي كنند با توجه به اينكه انبياء همه مرد بودنده اند و زني ميان آنها نبوده است.

همچنين در روايت ديگر كه خروج پيامبر صلي الله عليه واله براي جنگ بدر را ذكر مي كند، آمده است:

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله فِي ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا

المجلسي، محمد باقر (متوفاي ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ١٩، ص ٢٤٦، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبـ الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

يا در روايت نبرد جالوت كه تنها ٣١٣ نفر از مردان جنگي از امتحان پيروز شدند، چنين نقل شده است:

محمد بن يحيي ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، والحسن بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيي الحلبي ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن أبي جـ عليه السلام... ي قول الله عز وجل : " إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أني يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك .... فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ اغْتَرَفَ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يشْرَب فلما برزوا قال الذين اغترفوا : لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابر

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (متوفاي٣٢٨ هـ)، الأصول من الكافي، ج ٨ ص ٣١٦، ناشر: اسلاميه ، تهران ، الطبعة الثانية،١٣٦٢ هـ.ش.

بنابراين با توجه به اينكه در بين پيامبران و در بين ٣١٣ نفر اصحاب بدر و در بين ياران طالوت، زني وجود نداشته است، به اين نتيجه مي رسيم كه مراد از« ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا» كه در اين روايات آمده است، فقط مرد هستند نه زن و اگر زني نيز در جنگ باشد، آنان در پشت جبهه براي پرستاري وخدمات رساني به جنگجويان بوده اند.

رابعا: با دقت در برخي روايات(روايت چهارم) آمده است كه بر روي شمشيرهاي آن ٣١٣ نفر، اسم تك تك مردان نوشته شده است.

همچنانكه شيخ طوسي اين روايت را چنين نقل كرده است:

... سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا في مسجدكم هذا ، يعلم أهل مكة أنه لم يخلق آباءهم ولا أجدادهم بعد عليهم السيوف ، مكتوب علي كل سيف اسم الرجل.

الطوسي، الشيخ ابوجعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (متوفاي٤٦٠هـ)، كتاب الغيبة، ص ٣٢٨، تحقيق الشيخ عباد الله الطهراني/ الشيخ علي احمد ناصح، ناشر: مؤسـ المعارف الاسلامية، الطبعة : الأولي، ١٤١١هـ

اگر زن نيز در بين آنها بود چرا فقط نام مردان بر روي شمشيرشان نوشته شده است؟!

خامسا: گرفتن اسلحه يا شمشير دردست مردان مي باشد كه نماد مبارزه نظامي مي باشد كه شان زنان بالاتر از نبرد نظامي مي باشد بلكه در روايات آمده است كه زنان حضور فعال در ياري رساندن به جنگجويان و مداواي آنان نقش فعالي دارند؛ همچنانكه در زمان پيامبر صلي الله عليه و آله نيز چنين بوده است.

روايتي را كليني در اين خصوص چنين نقل كرد است:

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيي ، عن محمد بن الحسين جميعا ، عن عثمان بن عيسي ، عن سماعة ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : إن رسول الله (صلي عليه وآله) خرج بالنساء في الحرب حتي يداوين الجرحي ولم يقسم لهن من الفيئ شيئا ولكنه نفلهن.

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (متوفاي٣٢٨ هـ)، الأصول من الكافي، ج ٥ ص ٤٥، ناشر: اسلاميه ، تهران ، الطبعة الثانية،١٣٦٢ هـ.ش.

همچنين در روايت نقل شده است كه در زمان امام مهدي عليه السلام نيز زنان در اين زمينه نقش فعالي را دارند:

وأخبرني أبو عبد الله ، قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسي ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام ، قال : حدثنا إبراهيم بن صالح النخعي ، عن محمد ابن عمران ،عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيهِ السَّلَامُ يقُولُ: يكَن مَعَ الْقَائِمِ عَلَيهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً قُلْتُ: وَ مَا يصْنَعُ بِهِنَّ؟ قَالَ: يدَاوِينَ الْجَرْحَي ، وَ يقُمْنَ عَلَي الْمَرْضَي، كَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيهِ وَ آلِهِ .قُلْتُ: فَسَمِّهِنَّ لِي.فَقَالَ: الْقِنْوَاءُ بِنْتُ رُشَيدٍ، وَ أُمُّ أَيمَنَ، وَ حَبَابَةُ الْوَالِبِيةُ، وَ سُمَيةُ أُمُّ عَمَّارِ بْنِ ياسِرٍ، وَ زُبَيدَةُ ، وَ أُمُّ خَالِدٍ الْأَحْمَسِيةُ، وَ أُمُّ سَلَمَةَ الْحَنَفِيةُ، وَ صُبَانَةُ الْمَاشِطَةُ، وَ أُمُّ خَالِدٍ الْجُهَنِية.

الطبري (الشيعي)، محمد بن جرير (قرن ۴) دلائل الامامة، ص ۴۸۴، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة قم، ناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، چ : الأولي سال چاپ : ۱۴۱

سادسا: مقايسه ياران حضرت مهدي عليه السلام با اهل بدر مي رساند كه همانطور كه در بدر و نبرد نظامي زني نبوده است در ۳۱۳ نفر هم زني نمي باشد «ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ» هر چند براي مداوا در جنگها حاضر مي شدند.

النتيجة

۱. روايات صحيح و فراوان، به اين امر دلالت دارد كه ۳۱۳ نفر يار امام زمان عليه السلام، همه مرد هستند. با توجه به اينكه در اين روايات اسمي از زن برده نشده است.

۲. وجود يك و يا دو روايت ضعيف كه مي گويد، زنان نيز داخل ۳۱۳ نفر هستند، در مقابل اين همه روايات، اعتبار چنداني ندارد.

۳- نبودن زنان در بين اين ۳۱۳ نفر به اين معنا نيست كه مقام زن از مرد كم است، بلكه زنان گاهي مي توانند كاري را انجام دهند كه كمتر از جنگ و نبرد نيست مانند كاري كه حضرت زينب عليه السلام در كربلا كرد . ايشان دست به شمشير نشد اما كاري كرد كه نهضت امام حسين عليه السلام از بين نرفت و تا قيامت نام اين نهضت باقي است. لازم به يادآوري است كه در زمان حكومت امام زمان عليه السلام است كه زنان به اصل جايگاه و ارزش خود پي خواهند برد.